الكفاءة الوجدانية وعلاقتها بالسيطرة المعرفية لدى عينة من أطفال الروضة[1]

د/ أسماء محمد محمود البحيري[2]

دكتوراه الدراسات النفسية للأطفال

كلية الدراسات العليا للطفولة–جامعة عين شمس

أولاً: مستخلص الدراسة باللغة العربية:

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية لدى عينة من أطفال الروضة، والمقارنة بين الذكور والإناث من أطفال الروضة في الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية. **إجراءات الدراسة:** تكونت العينة من (١٠٠) طفلاً (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم ما بين (٥–٦) سنوات وتضمنت أدوات الدراسة: مقياس السيطرة المعرفية لأطفال الروضة (إعداد: الباحثة)، مقياس الكفاءة الوجدانية لأطفال الروضة (إعداد: أسماء البحيري، ٢٠٢٢)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن للذكاء (عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد: محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦). **النتائج:** أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من أطفال الروضة على مقياسي الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أطفال الروضة الذكور والإناث على مقياسي الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية وذلك في اتجاه الإناث.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الوجدانية، السيطرة المعرفية، أطفال الروضة.

مقدمة الدراسة:

يعد الأطفال هم الحياة والمستقبل المأمول، فمنذ الصغر وهم يحاولون إدراك واستكشاف العالم من حولهم، واكتساب المفاهيم والمهارات والخبرات التي تساعدهم على التكيف والحياة في المجتمع الذي يعيشون فيه، وتعد مرحلة الروضة من أهم المراحل في حياة الإنسان فهي اللبنة الأولى والمهمة في تكوين شخصية الطفل واتجاهاته بشكل سوي والتي سيحملها مدى حياته، لذا فالاهتمام بتلك المرحلة يعتبر من أهم مؤشرات تقدم المجتمعات ورُقيها، اذ أن كل ما يتعلمه الطفل يبدأ جذوره وتتحدد سماته في السنوات الأولى من عمره.

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٣/٦/٤ ويقرر صلاحيته للنشر في ١٠ / ٧ /٢٠٢٣

[2] ت: ٠١٠٢٥٠٧١١٩٦ Email: asmaabehairy88@gmail.com

ويعد فهم المشاعر والانفعالات وكيفية إدارتها والتعامل معها الذي يُعرف بالكفاءة الوجدانية أحد أهم تحديات القرن الواحد والعشرين، فالطفل منذ بداية حياته يعبر عن انفعالات متنوعة لإظهار سروره وسعادته أو حزنه، ومن المعروف أن الطفل يولد ولديه مجموعة من الاستعدادات التي تجعله قادراً على التعبير عما يشعر به من عواطف وانفعالات سواء كانت تلك الانفعالات إيجابية كالابتسام والضحك أو سلبية كالخوف، وتعمل الانفعالات في كلتا الحالتين كوسيلة للاتصال بالآخرين مما تساعد الطفل على التعبير عن حاجاته وتعتبر من أولى الأساليب التي يستخدمها الطفل للسيطرة على البيئة الاجتماعية من حوله (**محمد نجاتي، ٢٠١٥: ٢٠٠**)، وتؤثر الخبرات الأولى على نمو الأطفال انفعالياً ووجدانياً؛ فكثيراً ما يخسر الأطفال أصدقائهم ويواجهون عقبات يومية لأنهم لا يضعون في اعتبارهم كيف يعبرون عن مشاعرهم وانفعالاتهم وكيف تؤثر انفعالاتهم وتصرفاتهم على مشاعر الآخرين، حيث تظهر مشكلات في مشاعرهم وانفعالاتهم كمشاعر الغضب والعناد والتنمر والعدوان وتظهر أيضاً من خلال مشكلات سلوكية ظاهرة كالسَّب والاستهزاء والتحقير والاستفزاز بالحركات السلبية الجسدية والتنفير والكذب والعزلة الاجتماعية (**آسية عبد القادر، ٢٠٢١**). وتبدأ الكفاءة الوجدانية في الظهور منذ الميلاد وتنمو سريعاً خلال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أنه بنهاية هذه المرحلة يبدأ معظم الأطفال في امتلاك القدرة على فهم الانفعالات الخاصة بالآخرين والتحكم بفعالية في انفعالاتهم (**Denham, 2006**).

وتبدو أهمية الكفاءة الوجدانية من خلال تأثيرها على بعض الجوانب الايجابية المتعلقة بالطفل حيث تُعد عاملًا مهماً في تحقيق التوافق الاجتماعي للطفل مع أقرانه والبيئة المحيطة بما يساعده على النمو السوي منسجماً مع الحياة، وتساعد الطفل على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ (**سعدية بهادر، ٢٠١٢: ٣٠**).

وتعتمد المدرسة السلوكية في تفسيرها للكفاءة الوجدانية على المثيرات والاستجابات السلوكية للانفعال، وأن كفاءة الطفل الوجدانية تعتمد على عدة عوامل من أهمها قوة المثير ودرجة الاستجابة الذاتية للطفل، بالإضافة إلى عوامل التعزيز للسلوك الإنساني التي تسهم في إطفاء السلوك أو استمراره (**شبل بدران، ٢٠٠٠: ٢٦٢**).

ووفقًا للمدرسة المعرفية لبياجيه نجد أن كفاءة الفرد الوجدانية تعتمد على مدى تصوراته الفكرية نحو المواقف والأشخاص، وقدرته على الوعي بانفعالاته وتصرفاته في المواقف والأحداث التي تسبب الانزعاج (**عبد الحليم السيد وآخرون، ٢٠٠٩: ٣١١**).

كما تفترض نظرية لين وشوارتز Lane& Schwartz أن الكفاءة الوجدانية تتطور لدى الأطفال نتيجة لتطور نموهم المعرفي، إذ أن النمو المعرفي ينعكس على مستوى إدراكهم وتفكيرهم بأنفسهم وانفعالاتهم والبيئة المحيطة بهم، وبما أن التفكير أو مستوى النمو المعرفي يمر عبر مراحل تطورية فإن الكفاءة الوجدانية تتطور عبر مراحل متسلسلة وثابتة وهرمية بمرور الوقت، فضلًا عن أن كل مرحلة يصل إليها الطفل تظهر فيها قدرات جديدة (**Lane& Schwartz, 2000**).

وتعد السيطرة المعرفية من المفاهيم الحديثة نسبيًا التي نالت اهتمامًا واسعًا في السنوات الأخيرة في مختلف مجالات علم النفس عمومًا وعلم النفس العصبي والمعرفي على وجه الخصوص، اذ يهتم علم النفس المعرفي بالدراسة العلمية للعمليات العقلية الذهنية التي تواكب الفرد للتعامل مع المشكلات بمختلف أنواعها، وتقوم السيطرة المعرفية بتوجيه الانتباه نحو الاستجابات الملائمة للموقف وكف الاستجابات غير الملائمة، كما تستخدم لوصف عدد من العمليات التي تتدخل في عدد من الأنشطة، وتؤدي أدوارًا مهمة في حياة الإنسان.

وتمثل عمليات السيطرة المعرفية إحدى الركائز المهمة التي يقوم عليها التعلم المعرفي كمعالجة المعلومات، حيث أن هذه المعلومات هي المسئولة عن استثارة وتوجيه الأنشطة المعرفية وتوظيفها بشكل فعال، وتمثل عمليات تنظيم وضبط المعرفة عملية ضبط السلوكيات المعرفية والتحكم فيها، كما تساعد على تخطيط أساليب معالجة المهام المتعلمة وتستثير الأنشطة المعرفية، وتقييم فهمنا لموقف التعلم (**Amso& Scerif, 2015**). وتسهم السيطرة المعرفية في السيطرة على منبه واحد تم ملاحظته من بين عدة منبهات تحدث في الوقت نفسه، ويختلف الأفراد فيها باختلاف إمكاناتهم العقلية (**Quigley et al, 2017**). وترى (**نشوة حسين، ٢٠٠٧**) أن السيطرة المعرفية تحقق الضبط العام وتعتبر جهاز تنظيمي مسؤول عن تنظيم السلوك والأفكار، وتسمح بمقارنة الأهداف والحصول على نتائج وذلك من خلال أساليب المراقبة الذاتية، كما تسمح بالتعامل مع المهام الجديدة التي تتطلب منا تشكيل الهدف والتخطيط والاختيار من بدائل مختلفة لسلسلة من السلوك للوصول للهدف. ويرجع مفهوم السيطرة المعرفية إلى نظام تحكم وإدارة يعمل على تسهيل استخدام قدراتنا المعرفية من أجل التحكم في المهام المعقدة لحياتنا اليومية (**أحمد هلال، وشهدان إبراهيم، ٢٠١٢: ١١**). وتبدو السيطرة المعرفية في مدى واسع من المهارات المعرفية ونوع من النشاط المعرفي الذي يقوم به الفرد أثناء حل المشكلة من خلال قيامه بمجموعة من العمليات المعرفية Cognitive Processes مثل التخطيط، والمبادأة، وتنظيم الأدوات، والضبط الانفعالي، والكف، والمراقبة وذلك لتنفيذ هدف مستقبلي من خلال قيادة وتنظيم التفكير وتفعيل السلوك مما يؤثر بشكل مباشر على

الأداء والسلوك الأكاديمي (**سارة داوود، ٢٠١٧**)، وهي العملية التي يتم من خلالها منع الاستجابات التلقائية وتكييفها بمرونة لإنتاج أفكار معقدة موجهة نحو الهدف (**Morton et al, 2011**). ونجد أن قدرة الأطفال على اكتساب السيطرة المعرفية تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة، وتشهد أسرع مرحلة لتطورها ما بين (٣-٦ سنوات) وتستمر في التطور بشكل تدريجي خلال مرحلتي الطفولة المتوسطة والمراهقة (**Garon, 2008**).

وللسيطرة المعرفية أهمية بالغة بما تقوم به من وظائف تتحكم في تصرفات الفرد وسلوكياته المختلفة حيث أنها تقوم بدور مهم في أنشطة الحياة اليومية، فهي تسمح للفرد بالتوقف والتفكير قبل أن يتصرف، ولها دور مهم في التفاعلات الاجتماعية والتقييم المستمر للمواقف والأشخاص الذين يتفاعل معهم، أيضاً لها علاقة بالوعي وتمكن الفرد من إدارة العمليات المعرفية المعقدة، كما أن لها آثاراً مهمة على عملية التعلم والتحصيل الأكاديمي، وذات تأثير مهم على الوظائف التكيفية للفرد، وتؤدي دوراً في تشكيل الأفكار للقيام بالفعل والمساعدة في التخطيط وضبط الانفعالات والتفكير المجرد (**Skoff, 2004**)، ويرى (**محمد كامل، ٢٠٠٨: ٩**) أهميتها في اخماد وكف الاستجابات السلوكية غير المرغوب فيها، وتنظيم السلوك الاجتماعي بما في ذلك التعاطف والحساسية الاجتماعية، وإعادة بناء السلوك وتنظيمه وتجهيز المعلومات لذلك، وتطوير وتنمية مراقبة الذات لدى الفرد.

وتعددت مكونات السيطرة المعرفية وفقاً للنظريات والباحثين حيث اشتملت على كف السلوك، والمرونة المعرفية، والذاكرة العاملة، ومراقبة الذات، والضبط الانفعالي، والمبادأة، وتنظيم الأدوات، والتخطيط (**أحمد هلال، وشهدان إبراهيم، ٢٠١٢: ٣٢**).

وتحتل السيطرة المعرفية وفقاً لنظرية الوعي بالمعرفة دوراً مركزياً في تفسير السلوك وخاصة في تعميم المهارات الجديدة المكتسبة والاستراتيجيات في ارتقاء الوعي بالمعرفة حيث أوضح Brokowski& Muthukrishna أنه لكي يصبح الفرد معالجاً جيداً للمعلومات ينبغي أن يكتسب عدداً من المهارات تتعلق في غالبيتها بالسيطرة المعرفية (**هند إسماعيل، ٢٠١٨**).

وترى نظرية باركلي Barkley Theory أن عملية كف الاستجابة بمثابة المنظم الأساسي لمختلف عمليات السيطرة المعرفية ومن أهم المحددات التي توجه السلوك نحو إظهار الاستجابة الأكثر مناسبة في الموقف حيث تفترض أن الطفل يقوم بانتقاء وترشيح الاستجابات التي يتم استخدامها، فعند مناقشة المثيرات فانه يقوم بانتقاء وتحديد الاستجابات ذات الصلة لإدخالها في الحيز الادراكي في حين يتم تجاهل الاستجابات الأخرى غير ذات الصلة بالموقف، ووفق هذه النظرية فان الاستجابات تنتقل من

المخزن الحسي في تسلسل ويحدث لها انتقاء وترشيح قبل عملية التحليل الادراكي حتى تصل إلى اختيار الاستجابة المناسبة **(Barkley, 2011:30)**.

ومن وجهة نظر **(Anderson, 2002)** يرى أن السيطرة المعرفية في القدرة على بقاء الانتباه موجهاً نحو مثير معين والتركيز لفترة طويلة، وتنظيم ومراقبة الأفعال حتى يتم تنفيذ الخطط بالترتيب الصحيح ويتم التعرف على الأخطاء وتحقيق الأهداف، فالأفراد الذين يعانون من قصور ومشكلات في السيطرة المعرفية يكونوا أكثر اندفاعية ويعانون من نقص في القدرة على التحكم في الذات والفشل في إتمام المهام وكذلك الفهم الخاطئ للتعليمات والاستجابة بشكل غير ملائم.

وبما أن السيطرة المعرفية لا تقتصر أهميتها على الأداء المعرفي فقط، بل تتخطى ذلك إلى تحسين حياة الفرد بشكل عام خاصة في مجال الكفاءة الوجدانية، كما تعمل على إحداث تكيف ناجح للفرد مع بيئته المتغيرة يجعله يتحرر من الأنماط السلوكية الجامدة **(علا عبد الرحمن، ٢٠٢٢)**.

ولأهمية الكفاءة الوجدانية لطفل الروضة في الوعي بالانفعالات والمشاعر والتحكم بها وادارتها على أتم وجه، وقراءة مشاعر الآخرين والتعاطف معها، وأنه لابد من إشراك العاطفة والمنطق في اتخاذ القرارات وكأنه مزيج القلب والعقل معًا؛ أُجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية لدى عينة من أطفال الروضة.

مشكلة الدراسة:

تعد المشاعر والانفعالات من أهم المؤثرات في توجيه سلوك الفرد بصفة عامة وطريقة تفكيره واصداره للأحكام واتخاذه للقرارات بصفة خاصة، حيث تساهم الكفاءة الوجدانية في خلق شخصية متوازنة تتوافق مع الذات والبيئة المحيطة مما يساعد الفرد على مواجهة المصاعب والتحديات التي يواجهها في حياته اليومية **(وردة رشيد، ٢٠١٩)**.

ويرى **(Elias, 2004)** أن الأطفال ذوي الكفاءة الوجدانية المرتفعة يستطيعون إدارة مشاعرهم وانفعالاتهم بشكل جيد ويستطيعون تحديد مشاعر وانفعالات الآخرين تجاههم وكيفية الاستجابة لها، كما أن لديهم علاقات اجتماعية ناجحة ويتمتعون بصحة نفسية أفضل، ويكونون أكثر تركيزاً وانجازاً في مهامهم الدراسية، على عكس الأطفال ذوي الكفاءة الوجدانية المنخفضة فهم متمركزون حول ذواتهم ولا يستطيعون تكوين علاقات اجتماعية ناجحة. كما أنهم غير قادرين على تنظيم مشاعرهم وانفعالاتهم، ولديهم شعور بالقلق والإحباط نتيجة لضعف قدرتهم على التعامل مع الصراعات والمشكلات التي قد تنشأ بينهم وبين الآخرين مما يؤدي إلى ظهور مشاعر الغضب والعدوانية **(أحمد**

بديوي، ٢٠١١: ١). وقد أشار **(Gawali, 2012)** إلى أن الكفاءة الوجدانية تعد السبب في الوصول إلى الصحة النفسية الإيجابية والسليمة، حيث أن الأفراد ذوي الكفاءة الوجدانية المرتفعة يكونون الأفضل في فهم وإدارة انفعالاتهم في المواقف الضاغطة، كما أنهم يكونون أكثر مرونة، مما يعني أنهم يتعايشون بفاعلية عندما تواجههم خسارة، ومشقة وذلك بسبب مهاراتهم في إدارة انفعالاتهم وآليات التكيف التي استخدموها. ودلت نتائج الأبحاث والدراسات أن الأطفال الذين يفتقرون إلى الكفاءة الوجدانية يواجهون تأخراً في اكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية **(Barbarin et al, 2013)**.

وقد اتفقت بعض نتائج الدراسات التي تناولت الكفاءة الوجدانية لدى أطفال الروضة حيث انخفاض درجتها لدى أطفال الروضة من الذكور (أسماء البحيري، ٢٠٢٢؛ الجوهرة الصقية، ٢٠١٦؛ Colle& Dell, 2011) في حين أظهرت دراسة (آمال سليمان، ٢٠٢٣) انخفاض درجتها لدى أطفال الروضة من الإناث، كما أوضحت دراسة (آسية عبد القادر، ٢٠٢١) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجتها.

وتمثل الســيطرة المعرفية المظلة العامة لكل المهارات الضرورية للتوافق والنجاح في أداء مهام الحياة اليومية، وحل المشــكلات وتقييم الموقف، والتكيف مع المواقف غير المتوقعة والضــغوط اليومية، كما تساعد الفرد في تنظيم سلوكه وضبط انفعالاته ومشاعره والتصرف بطريقة مرنة بما يتوافق مع الظروف الراهنة من أجل تحقيق الهدف، كما تجعل الفرد يفكر في عواقب سلوكه قبل القيام به، فالفرد الذي لديه قصور أو خلل في السيطرة المعرفية قد يواجه صعوبة في بدء النشاط؛ مما يؤثر على أداء أنشطته اليومية **(هيام مرسي، ٢٠١٨)**. ويؤثر الخلل في السيطرة المعرفية في جوانب الحياة المختلفة، ففيما يتعلق بالصــحة النفســية فيرتبط باضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد واضــطراب التواصــل والفصام، وفيما يخص الصحة الجسمية فانه يرتبط بالسمنة وسلوك الأكل الزائد وعدم الامتثال للنصح الطبي **(Diamond et al, 2007)**. كما أن انخفاض السيطرة المعرفية يؤدي إلى خلل في المهارات الاجتماعية لدى الفرد ويرتبط أيضــًا بانخفاض التحصــيل وعدم القدرة على مواجهة وحل المشــكلات **(Chen et al, 2013)**. وقد دُرســت الســيطرة المعرفية كقدرات معرفية عليا تتحكم وتنظم غيرها من القدرات والســلوكيات، وهذا المجال ليس مهماً فقط للبحث الأكاديمي، ولكنه مهم للآباء والأمهات في امدادهم بمعلومات الســيطرة المعرفية لدى أطفالهم وإمكاناتها، وكيفية مســاعدة أطفالهم في تنمية قدراتهم المعرفية العليا التي تتحكم في ســلوكهم وأفعالهم وتســاعدهم في تنشئتهم التنشئة المعرفية، واكتشاف الخلل البسيط في السيطرة

المعرفيـــة ومحـــاولـــة تعـــديله عن طريق التدريب والتوجيه في جميع المواقف الحياتية المختلفة **(الشيماء إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٢).**

وقد ازداد الاهتمام بالســيطرة المعرفية نتيجة أن الأبحاث أوضـــحت أنها متضمنة في الكثير من اضـــطرابات النمو والأمراض النفسية، وأن النمو السليم لها ضروري فهو يساهم في نمو الكفاءة الوجدانية والاجتماعية للأطفال والاســتعداد الأكاديمي والاجتماعي لهم **(ســـارة داوود، ٢٠١٧).** ولندرة الدراســـات الســـابقة العربية والأجنبية – في حدود إطلاع الباحثة – التي تناولت الكفاءة الوجدانية وعلاقتها بالسيطرة المعرفية لدى أطفال الروضة؛ مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة، **وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:**

١- ما طبيعة العلاقة بين الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية لدى عينة الدراسة من أطفال الروضة؟
٢- هل يختلف الذكور عن الإناث من أطفال الروضة في الكفاءة الوجدانية؟
٣- هل يتباين الذكور عن الإناث من أطفال الروضة في السيطرة المعرفية؟

أهداف الدراسة:

١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية لدى عينة الدراسة من أطفال الروضة.
٢- تحديد الفروق بين الذكور والإناث من أطفال الروضة عينة الدراسة في الكفاءة الوجدانية.
٣- المقارنة بين الذكور والإناث من أطفال الروضة عينة الدراسة في السيطرة المعرفية.

أهمية الدراسة: تحددت أهمية الدراسة في:

أولاً: **الأهمية النظرية**:

١- تأتى أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعاً لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي رغم أهميته في حياة الطفل وهو الكفاءة الوجدانية وعلاقتها بالسيطرة المعرفية لدى أطفال الروضة.

٢- تسليط الضوء على أهمية الكفاءة الوجدانية في حياة الطفل وكذلك السيطرة المعرفية وضرورة الاهتمام بهما.

٣- إن دراسة الكفاءة الوجدانية لدى أطفال الروضة مهم جداً لأنها تساعدهم على الفهم والتعبير الوجداني وكيفية تنظيم مشاعرهم والتعامل معها في المواقف المختلفة.

٤- دراسة السيطرة المعرفية لدى طفل الروضة حيث أنها من المهارات المعرفية التي تساعده على ضبط سلوكه والتفاعل الاجتماعي في الكثير من المواقف.

٥- إلقاء الضوء على مرحلة الروضة حيث أنها مرحلة مهمة من مراحل نمو الإنسان التي يكتسب فيها العديد من السلوكيات والمهارات الإيجابية السوية.

٦- ندرة الدراسات العربية والأجنبية – في حدود اطلاع الباحثة – التي تناولت الكفاءة الوجدانية وعلاقتها بالسيطرة المعرفية لدى أطفال الروضة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١- قد تفتح الدراسة آفاقًا أمام الباحثين والدارسين بما تقدمه من أداة لقياس السيطرة المعرفية لأطفال الروضة.

٢- إفادة القائمين على العملية التربوية في احتواء الأنشـطة الصفية واللاصفية في الروضة بما يحسن الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية لدى الأطفال.

٣- قد تُبصر نتائج الدراسة المسؤولين والقائمين على تربية الطفل بالتركيز على إعداد البرامج التدريبية والإرشادية التي تُسهم في تحسين الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية لدى أطفال الروضة الذكور؛ خاصة بعد ما أشارت النتائج إلى انخفاضهما لديهم.

٤- توعية القائمين على تربية الطفل (أمهات – معلمات) بتهذيب المشاعر وفهمها وتنظيمها لدى أطفال الروضة.

٥- تقديم تصور للقائمين على تربية الطفل عن كيفية بناء بيئة إثرائية نفسية للطفل وأهميتها في تدريبه على السلوكيات الإيجابية السوية والمهارات المعرفية المختلفة.

مفاهيم الدراسة:

أولاً: الكفاءة الوجدانية Emotional Competence

هي قدرة الفرد على إدراكه لمشاعره ومشاعر المحيطين به، والتمتع بالقدرة على التحكم بالانفعالات التي تنتج عن أحداث الحياة اليومية لتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين يسودها الحب والمودة (**وردة رشيد، ٢٠١٩**).

وهي قدرة الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها بطريقة تساعده على الإدارة الناجحة لمهام الحياة، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم وإقامة علاقة جيدة مع المحيطين **(آمال سليمان، ٢٠٢٣).**

ويمكن تعريفها إجرائيًا بأنها قدرة طفل الروضـــة على معرفة المشـــاعر وفهمها والتعبير عنها، وتوظيف وإدارة انفعالاته وانفعالات الآخرين وتنظيمها في المواقف المختلفة وتبدو في ضـــبطه وتحكمه في مشـــاعره وانفعالاته ووعيه بها، وفهمه ووعيه بمشاعر وانفعالات الآخرين وتمييزها والتعرف عليها والتعاطف معها، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الكفاءة الوجدانية **(أسماء البحيري، ٢٠٢٢).**

ثانيًا: السيطرة المعرفية Cognitive Control

هي مجموعة من القدرات المعرفية التي تساعد الفرد على تنظيم سلوكه بشكل تكيفي لتحقيق أهدافه **(Zanolie& Crone, 2018: 1).**

وهي مجموعة من العمليات المعرفية التي يستخدمها الفرد عند الانخراط في سلوك موجه نحو هدف منظم واستراتيجي وذاتي التنظيم **(Skau et al, 2021).**

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها مجموعة من القدرات المعرفية التي تتحكم في الوظائف المعرفية والانفعالية والسلوكية وتتمثل في قدرة طفل الروضة على كف الاستجابات غير المرغوب فيها، والمبادرة بالسلوك المناسب، والتخطيط لتحقيق هدفه، ومراقبة أفكاره وسلوكه مع الآخرين في المواقف المختلفة، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس السيطرة المعرفية **(إعداد: الباحثة).**

ثانيًا: أطفال الروضة Kindergarten Children

هم الأطفال الذين يتراوح عمرهم الزمني ما بين (٤-٦) ســـنوات وملتحقين بإحدى دور رياض الأطفال **(هدى إبراهيم، ٢٠١٦).**

وهم الأطفال الذين لم يلتحقوا بالصـــف الأول الابتدائي بعد، ولكنهم على مشـــارف الالتحاق به وتتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦ ســنوات)، ولديهم قدرات واســتعدادات ومســتويات نمو مختلفة تميزهم عن الأطفال في مراحل النمو الأخرى **(أماني إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٢).**

وتُعرف هذه الدراسة أطفال الروضة بأنهم الأطفال الملتحقون برياض الأطفال وهي المرحلة التي تسبق التعليم الأساسي، ويتراوح عمرهم الزمني ما بين (٤-٦ سنوات)، واقتصرت الباحثة في هذه الدراســة على الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦ سنوات) وملتحقين بالمستوى الثاني برياض الأطفال.

دراسات سابقة: **أولاً: دراسات تناولت الكفاءة الوجدانية لدى أطفال الروضة**

١) هدفت دراسة **كولي وديل (Colle& Del, 2011)** إلى التحقق من العلاقة بين أنماط التعلق وجوانب الكفاءة الوجدانية (التعرف على المشــاعر ومعرفة استراتيجيات تنظيم المشاعر)، تكونــت العينة من (١٢٢ طفلًا) بواقع (٧١ طفلًا) و(٥١ طفلة) في عمر (٦-٧ ســنوات) وباستخدام اختبار التعلق ومقياس الكفاءة الوجدانية؛ أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال بين التعلق والكفاءة الوجدانية، حيث أثبتت أن الأطفال الآمنين أكثر كفاءة وجدانية، كما أظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث وذلك في اتجاه الإناث.

٢) وقامت **الجوهرة الصقية (٢٠١٦)** بدراسة هدفت إلى التعرف على الكفاءة الوجدانية لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٩٩ طفلًا) بواقع (٤٩ طفلاً)، و(٥٠ طفلة) تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦ سنوات) وتم تطبيق مقياس الكفاءة الوجدانية، ومقياس كاليفورنيا للكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة؛ وكشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال بين الكفاءة الوجدانية والاجتماعية لدى أطفال الروضة ذكوراً وإناثًا، وأن الكفاءة الوجدانية لدى الإناث أعلى من الذكور.

٣) وأجرى **هاوسمان وآخرون (Housman et al., 2018)** دراسة هدفت إلى البدء في استخدام نهج التعلم المبكر الإدراكي والاجتماعي الوجداني الذي يعزز الكفاءة الوجدانية والتنظيم الذاتي عن طريق تدريس معرفة العاطفة وتنظيمها، حيث جمعت الدراسة بيانات على مدى ثلاث سنوات لـــ (١٠٠ طفلًا) تراوحت أعمارهم ما بين (٢-٦) سنوات يتلقون هذا النهج؛ وأظهرت النتائج فاعلية هذا النهج وأن الأطفال تحسنوا بشكل ملحوظ مع مرور الوقت وتفوقوا في السلوك الاجتماعي الإيجابي والكفاءة الوجدانية والتنظيم الذاتي.

٤) وبحثت دراسة **آسية عبد القادر (٢٠٢١)** التعرف على درجة الكفاءة الوجدانية لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين بمدينة مكة المكرمة، تكونت عينة الدراسة من (١٦٧ طفلًا وطفلة) حيث بلغ عدد الأطفال العاديين (١١٥ طفلًا) والموهوبين (٥٢ طفلًا) تراوحت أعمارهم

ما بين (٥–٦ سنوات)، وباستخدام مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين، واختبار رسم الرجل للذكاء، ومقياس الكفاءة الوجدانية؛ أشارت النتائج إلى تمتع أطفال الروضة بدرجة مرتفعة من الكفاءة الوجدانية، ووجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أطفال الروضة الموهوبين والعاديين وذلك في اتجاه العاديين، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث.

٥) وأجرى **لام وشانج (Lam& Chung, 2022)** دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الكفاءة الوجدانية والاستعداد الأكاديمي والسلوكيات الخارجية بين أطفال الروضة الصينيين، تكونت عينة الدراسة من (٥٢٣ طفلًا) بواقع (٢٧٣ طفلًا) و(٢٥٠ طفلة) تراوحت أعمارهم ما بين (٤–٦ سنوات)، وتم استخدام مقاييس الكفاءة الوجدانية والاستعداد الأكاديمي، واجراء مقابلات مع الأطفال ومعلميهم وأمهاتهم؛ وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال احصائياً بين الكفاءة الوجدانية واستعداد الطفل الأكاديمي للمدرسة، وارتباط سالب دال احصائياً بين الكفاءة الوجدانية والسلوكيات الخارجية.

٦) كما قامت **أسماء البحيري (٢٠٢٢)** بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تحسين الكفاءة الوجدانية، تكونت عينة الدراسة من (٢٠ طفلًا) تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (١٠ أطفال)، وضابطة (١٠ أطفال) تراوحت أعمارهم ما بين (٥–٦ سنوات)، وباستخدام مقياس الكفاءة الوجدانية والبرنامج التدريبي؛ توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تحسين الكفاءة الوجدانية لدى أطفال الروضة الذكور.

٧) وهدفت دراسة **تونديمير وآخرون (Tuncdemir et al., 2022)** إلى معرفة أثر برنامج قائم على نهج الأخلاق الفلسفية في تحسين الكفاءة الوجدانية ونظرية العقل لدى أطفال الروضة، تكونت عينة الدراسة من (٧٣ طفلًا) تراوحت أعمارهم ما بين (٣–٥ سنوات)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (٣٧ طفلًا) وضابطة (٣٦ طفلًا)، وباستخدام مقياس الكفاءة الوجدانية واستبيانات الآباء والمعلمين، واجراء مقابلات بين المعلمين والأطفال؛ أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين الكفاءة الوجدانية لدى الأطفال وزيادة فهمهم لمشاعرهم ومشاعر الآخرين.

٨) وقامت **آمال سليمان (٢٠٢٣)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الوجدانية ومهارات التواصل لدى أطفال الروضة، تكونت عينة الدراسة من (٢٤ طفلًا) تراوحت أعمارهم ما بين (٥–٧ سنوات)، واستخدم مقياس الكفاءة الوجدانية واختبار مهارات التواصل؛ وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال احصائياً بين الكفاءة الوجدانية ومهارات

التواصل، وجود فروق دالة احصائياً بين الأطفال الذكور والاناث على مقياس الكفاءة الوجدانية في اتجاه الذكور.

ثانياً: **دراسات تناولت السيطرة المعرفية لدى أطفال الروضة**

١) أجرى **بترال وآخرون (Petral et al., 2011)** دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السيطرة المعرفية والأداء الأكاديمي لدي عينة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم ما بين (٤–٦ سنوات)، وبلغ عددهم (٢٢٨ طفلًا)، واعتمدت الدراسة على مقياس السيطرة المعرفية؛ وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال احصائياً بين السيطرة المعرفية والأداء الأكاديمي لدى عينة الدراسة وإلى إمكانية التنبؤ بأدائهم الأكاديمي من خلال السيطرة المعرفية.

٢) وفي دراسة **فورسمان (Forssman, 2012)** كان الهدف معرفة التطور المبكر للسيطرة المعرفية لدى الأطفال وعلاقتها بالانتباه، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠ طفلًا) بواقع (٢٦ طفلًا) و(٣٤ طفلة) بمتوسط عمري (٥ سنوات)، وبملاحظة الأطفال واستخدام مقياسي السيطرة المعرفية والانتباه؛ أوضحت النتائج أن السيطرة المعرفية والانتباه تتطوران في السنوات الأولى من عمر الطفل، ووجود ارتباط موجب دال احصائياً بينهما.

٣) وقام **كولدرن (Coldren, 2013)** بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين السيطرة المعرفية والنجاح الأكاديمي للأطفال في مرحلة الروضة، تكونت عينة الدراسة من (٦٥ طفلًا) بواقع (٢٧ طفلًا) و(٣٨ طفلة) تراوحت أعمارهم ما بين (٥–٦ سنوات)، وتم استخدام مقياس السيطرة المعرفية؛ وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال بين السيطرة المعرفية والنجاح الأكاديمي لدى عينة الدراسة وأن السيطرة المعرفية تتنبأ بنجاحهم الأكاديمي.

٤) وقام **ترافيرسو ويوساي (Traverso& Usai, 2015)** بدراسة هدفت إلى تقييم برنامج تدريبي قائم على التدخل المبكر في تحسين السيطرة المعرفية للأطفال، حيث أُجريت الدراسة على عينة قوامها (٧٥ طفلًا) بمتوسط عمري (٥ سنوات)، وتم استخدام مقياس السيطرة المعرفية والبرنامج التدريبي بواقع (١٢ جلسة) لمدة شهر؛ كشفت النتائج عن فاعلية البرنامج في تحسين السيطرة المعرفية لدى الأطفال.

٥) وأجرى **كريستوفر (Christopher, 2017)** دراسة كان الهدف منها تدريب الأطفال على تحسين السيطرة المعرفية لديهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٧ طفلًا) تراوحت أعمارهم ما بين (٥–٧ سنوات)، وباستخدام البرنامج التدريبي ومقياس السيطرة المعرفية؛ توصلت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي في تحسين السيطرة المعرفية لدى الأطفال عينة الدراسة، والتنوع الكبير في سلوكهم عبر المواقف المختلفة بشكل أفضل.

٦) وهدفت دراسة **ساش وكابلن (Sachs& Kaplan, 2017)** إلى معرفة تأثير برنامج تدريبي قائم على الموسيقى في تحسين السيطرة المعرفية لدى عينة من الأطفال بلغ عددهم (١٨ طفلاً) بواقع (١٣ ذكور، ٥ إناث)، تراوحت أعمارهم ما بين (٦–٨ سنوات)، وباستخدام مقياس السيطرة المعرفية وبرنامج التدريب الجماعي على الموسيقي؛ أسفرت النتائج عن فعالية التدريب القائم على الموسيقى في تحسين السيطرة المعرفية.

٧) وفي دراسة **جوساين وآخرون (Jusiene et al, 2020)** التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السيطرة المعرفية والوقت الذي يقضيه الطفل في استخدام أجهزة الوسائط المتعددة المختلفة (التلفاز والكمبيوتر والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية) ومدى تأثيرها على السيطرة المعرفية، تكونت عينة الدراسة من (١٩٠ طفلاً) بواقع (١٠٦ طفلاً و٨٤ طفلة) تراوحت أعمارهم ما بين (٥–٦ سنوات)، وتم استخدام مقياس السيطرة المعرفية واستبيان عن استخدام الوسائط المستندة إلى الشاشة؛ وكشفت النتائج أن استخدام الطفل لأجهزة الوسائط المختلفة لا يؤثر على السيطرة المعرفية في مرحلة الروضة ولا يوجد ارتباط بينهما.

٨) وأجرى **باتريك وآخرون (Patrick et al, 2020)** دراسة هدفت إلى فحص السيطرة المعرفية للأطفال خلال مرحلة الروضة والمدرسة الابتدائية، حيث تكونت العينة من (١٥٨٩ طفلاً) تراوحت أعمارهم ما بين (٣–١٠ سنوات)، واستخدمت الدراسة مقياس السيطرة المعرفية ومقياس مهارات الطفل الأكاديمية، وباتباع دراسة طولية؛ أشارت النتائج أن السيطرة المعرفية لأطفال الروضة يسهل النجاح الأكاديمي لهم فيما بعد، وأن الأطفال الذين أظهروا مستويات مرتفعة من السيطرة المعرفية كانوا أكثر عُرضة للبقاء منظمين واتباع القواعد والإجراءات في جميع مراحل المدرسة الابتدائية.

٩) كما قام **ثمبوسون وآخرون (Thompson et al., 2020)** بدراسة كان الهدف منها الكشف عن الدور الوسيط للسيطرة المعرفية والآثار السلبية للصراع بين الوالدين لدى عينة من أطفال الروضة بلغ عددها (٢٤٣ طفلاً) تراوحت أعمارهم ما بين (٤–٦ سنوات)، وباستخدام مقياس السيطرة المعرفية؛ أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بقدرة مرتفعة من السيطرة المعرفية أكثر حماية من الآثار السلبية للصراع بين الوالدين عن طريق الحد من تفاعلهم الغاضب، حيث تظهر مستويات منخفضة من المشاكل الخارجية رغم المستويات المتزايدة للصراع بين الوالدين.

١٠) وأجرى **نيبل وآخرون (Neppl et al., 2020)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية والسيطرة المعرفية لدى الأطفال، حيث أُجريت الدراسة على عينة

تكونت من (٢٢٠ طفلًا) تراوحت أعمارهم ما بين (٣-٦ سنوات)، واُستخدم مقياسي المعاملة الوالدية والسيطرة المعرفية؛ وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال احصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية والسيطرة المعرفية.

١١) وقام **نيكولاس (Nicolas, 2020)** بدراسة هدفت إلى معرفة دور تذبذبات ثيتا الوسطى (منتصف الجبهة) في تحسين السيطرة المعرفية للأطفال في مرحلتي الروضة والمدرسة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من (١١٤ طفلًا) تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٨ سنوات)، وتم استخدام مقياس السيطرة المعرفية؛ وكشفت النتائج عن مساهمة تذبذبات ثيتا الوسطى في تحسين السيطرة المعرفية لدى الأطفال.

١٢) كما أجرى **كالن وروبيرز (Kalin& Roebers, 2021)** دراسة للتحقق من السيطرة المعرفية والوظائف التنفيذية ومساهمتهما في التنظيم الذاتي لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠ طفلًا) تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦ سنوات)، وباستخدام مقياس الوظائف التنفيذية واستبيان السيطرة المعرفية؛ توصلت النتائج إلى أن السيطرة المعرفية والوظائف التنفيذية يمثلان جانب من جوانب التنظيم الذاتي لدى الأطفال، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في السيطرة المعرفية.

١٣) وقام **كيور وآخرون (Kaur et al, 2021)** بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإبداعي والذكاء والسيطرة المعرفية لدى عينة من الأطفال بلغ عددهم (٧٧ طفلًا) بواقع (٤٣ طفلًا، و٣٤ طفلة)، تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٧ سنوات)، وباستخدام مقاييس التفكير الإبداعي والذكاء والسيطرة المعرفية؛ أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال بين كل من السيطرة المعرفية والتفكير الإبداعي والذكاء.

١٤) وهدفت دراسة **نيلسون وآخرون (Nelson et al, 2022)** إلى فحص العلاقة بين قدرات السيطرة المعرفية لدى الأطفال في مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية، حيث تكونت العينة من (٢٩٤ طفلًا) بواقع (١٤٥ طفلًا، و١٤٩ طفلة) تراوحت أعمارهم ما بين (٤,٥-٩ سنوات)، وتم استخلاص البيانات من خلال دراسة طولية لتطور السيطرة المعرفية لدى الأطفال؛ وأسفرت النتائج عن ارتباط السيطرة المعرفية لدى الأطفال في مرحلة الروضة واستمرارها إلى المرحلة الابتدائية.

ثالثًا: **دراسات تناولت العلاقة بين الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية لدى أطفال الروضة**

١) أجرى **فالينت وآخرون (Valiente et al., 2004)** دراسة كان الهدف منها معرفة العلاقة بين السيطرة المعرفية والتعاطف لدى الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (٢١٤

طفلًا) تراوحت أعمارهم ما بين (٤,٥–٨ سنوات)، وتم استخدام مقياسي السيطرة المعرفية والتعاطف؛ وكشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال بين السيطرة المعرفية والتعاطف لدى الأطفال عينة الدراسة.

٢) وقام **توتنهام وآخرون (Tottenham et al, 2011)** بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين تمييز المشاعر والتنظيم الوجداني والسيطرة المعرفية على عينة من الأطفال بلغ عددها (١٠٠ طفلًا) تراوحت أعمارهم ما بين (٤–٦ سنوات)، واستخدمت الدراسة مقاييس التنظيم الوجداني والسيطرة المعرفية وتمييز المشاعر؛ وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين كل من التنظيم الوجداني والسيطرة المعرفية وتمييز المشاعر، وأن التنظيم الوجداني مبني على أساس الادراك وتمييز المشاعر والتحكم في السيطرة المعرفية.

٣) وفي دراسة **بوكانان وهندريكس (Buchanan& Hendricks, 2015)** كان الهدف معرفة العلاقة بين السيطرة المعرفية والتنظيم الوجداني، حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٩ طفلًا) بواقع (٣٤ طفلًا) و(٤٥ طفلة) تراوحت أعمارهم ما بين (٥–٦ سنوات)، وباستخدام مقياسي السيطرة المعرفية والتنظيم الوجداني؛ أوضحت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين السيطرة المعرفية والتنظيم الوجداني، وأن السيطرة المعرفية تقوم بدور مهم في قدرات التنظيم الوجداني.

٤) وأجرى **كوستر وآخرون (Koster et al,2017)** دراسة هدفت إلى معرفة تأثير السيطرة المعرفية على التنظيم الوجداني لدى عينة من الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (٨٣ طفلًا) تراوحت أعمارهم ما بين (٤–٦ سنوات)، وتم استخدام مقياسي السيطرة المعرفية والتنظيم الوجداني والبرنامج التدريبي الذي تكون من (١٠ جلسات) واستمر لمدة (١٤ يومًا)؛ وكشفت النتائج أن السيطرة المعرفية لها تأثير ودور قوي في تنظيم المشاعر لدى الأطفال.

٥) كما قام **ماندان وآخرون (Mandan et al., 2019)** بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الكفاءة الوجدانية والأنماط السلوكية والسيطرة المعرفية لأطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧ طفلًا) تم تقسيمهم إلى (١٣ طفلًا) و(١٤ طفلة) في مدرسة خاصة شمال فيرجينيا تراوحت أعمارهم ما بين (٤– ٦) سنوات، وتم استخدام مقياس التأثير المعرفي، ومقياس فهم العاطفة وتم التطبيق بشكل فردي؛ وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية، وأن القدرة على كبح الاستجابات الطبيعية في المواقف هي مقدمة للتطور الوجداني والعاطفي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض بعض الدراسات السابقة أمكن تحديد مجموعة من الاستنتاجات الآتية:

١- ندرة الدراسات التي تناولت الكفاءة الوجدانية وعلاقتها بالسيطرة المعرفية – في حدود اطلاع الباحثة – في البيئتين العربية والأجنبية لدى أطفال الروضة.

٢- تباين الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المقارن في الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية حيث استخدمت بعض الدراسات المنهج التجريبي (أسماء البحيري، ٢٠٢٢؛ Christopher, 2017; Housman et al,2018; Koster et al, 2017; Nicolas, 2020; Traverso& Usai, 2015).

٣- اتفاق معظم الدراسات في تناولها لنوع وعمر العينة حيث أجريت على أطفال الروضة الذين يتراوح العمر الزمني لهم ما بين (٣-٦ سنوات) (آمال سليمان، ٢٠٢٣؛ Buchanan& Hendricks, 2015; Coldren, 2013; Neppl et al, 2020; Petral et al, 2011).

٤- تباين حجم العينات في الدراسات السابقة فقد تكونت العينة من (١٨ طفلاً) في دراسة (Sachs& Kaplan, 2017) وكانت (١٥٨٩ طفلاً) في دراسة (Patrick et al, 2020).

٥- اختلاف الدراسات في الأدوات التي استخدمتها نظراً لطبيعة الدراسات والهدف منها فاستخدمت بعض الدراسات برامج تدريبية (Housman et al, 2018; Koster et al, 2017; Nicolas, 2020; Traverso& Usai,2015) واستخدمت دراسة (Forssman,2012; Lam& Chung, 2022) الملاحظة والمقابلة؛ في حين تم استخدام الاستبيانات كما في دراسة (Jusiene et al, 2020; Kalin& Roebers, 2021; Toncdemir et al, 2022)، وتم تطبيق المقاييس بشكل فردي كما في دراسة (Mandan et al, 2019)، واستخدمت دراستي (Nelson et al, 2022; Patrick et al, 2020) الدراسة الطولية.

٦- وجود ارتباط موجب دال بين الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية (Buchanan& Hendricks, 2015; Koster et al, 2017; Mandan et al, 2019; Tottenham et al, 2011; Valiente et al, 2004).

٧- تباين نتائج الدراسات السابقة بشأن الكفاءة الوجدانية حيث انخفاض درجتها لدى أطفال الروضة من الذكور (أسماء البحيري، ٢٠٢٢؛ الجوهرة الصقية، ٢٠١٦؛ Colle& Dell, 2011) في حين أظهرت دراسة (آمال سليمان، ٢٠٢٣) انخفاض درجتها لدى أطفال الروضة من الإناث، كما أوضحت دراسة (آسية عبد القادر، ٢٠٢١) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجتها.

٨- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة السيطرة المعرفية كما في دراسة (Kalin& Roebers, 2021).

فروض الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة وأهداف الدراسة أمكن صياغة فروض الدراسة كالآتي:

١- يوجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من أطفال الروضة على مقياسي الكفاءة الوجدانية للأطفال والسيطرة المعرفية للأطفال.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أطفال الروضة الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الوجدانية للأطفال.

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أطفال الروضة الذكور والإناث على مقياس السيطرة المعرفية للأطفال.

منهج وإجراءات الدراسة:

أولًا: منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن نظرًا لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة التي تعتمد على جمع الحقائق وتنظيمها ومحاولة دراسة ووصف العلاقة بين الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية لدى أطفال الروضة، وكذلك المقارنة بين الذكور والإناث من أطفال الروضة في كل من الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية.

ثانيًا: عينة الدراسة وشروط اختيارها:

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠ طفلًا وطفلة) منهم (٥٠) من الذكور، و(٥٠) من الإناث من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦ سنوات) وتم اختيارها بطريقة قصدية من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال من مدرسة أجيال الخاصة التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة

المنوفية، حيث تم استبعاد الأطفال ذوي الإعاقة أو الذين لديهم أمراض مزمنة، وألا يقل مستوى ذكاؤهم عن المتوسط بعد تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن للذكاء، وألا يقل مستواهم عن المتوسط في المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.

كما راعت الباحثة عند اختيار أفراد عينة الدراسة أن تتوافر فيها الشروط التالية:

- ألا يكون الوالدين منفصلين.
- ألا يكون أحد الوالدين متوفى.
- ألا يكون أحد أفراد الأسرة لديه مرض مزمن أو إعاقة.
- ألا يكون أحد أفراد العينة قد تعرض لبرنامج تعديل سلوك من قبل.

التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة الذكور والإناث:

قامت الباحثة بالتأكد من التكافؤ بين عينة الدراسة من الذكور والإناث بصدد بعض المتغيرات هي (العمر، الذكاء، المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي) التي من شأنها التأثير في نتائج الدراسة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١)المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها بين أطفال الروضة الذكور والإناث في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي

المجموعة / المتغير	أطفال الروضة الذكور (ن=٥٠)		أطفال الروضة الإناث (ن=٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	٥,٤٣٣	٠,٣٤٢	٥,٤٩٧	٠,٣٤٠	٠,٩٢٦	غير دالة
الذكاء	١٠٥,٢٦٠	٢,٠٥٨	١٠٤,٩٦٠	١,٧٢٥	٠,٧٩٠	غير دالة
المستوى الاقتصادي	٧٣,٨٨٠	٤,٩٢٦	٧٣,٢٢٠	٢,٠٤٣	٠,٨٧٥	غير دالة
المستوى الاجتماعي	٢١,٨٦٠	١,٦٤١	٢١,٦٢٠	٢,١٢٧	٠,٦٣٢	غير دالة
المستوى الثقافي	١٣,٢٤٠	٠,٩١٦	١٣,٤٢٠	١,٩١٧	٠,٥٩٩	غير دالة
الدرجة الكلية للمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي	١٠٨,٩٨٠	٥,٣٤٧	١٠٨,٢٦٠	٣,٨٩٠	٠,٧٧٠	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات عينتي الذكور والإناث من أطفال الروضة في (العمر، والذكاء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي)؛ مما يؤكد على التكافؤ بين المجموعتين في (العمر، والذكاء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي).

ثالثًا: **أدوات الدراسة وتتضمن ما يلي**:

- **مقياس السيطرة المعرفية لأطفال الروضة:**

أعدت الباحثة هذا المقياس لتقدير درجة السيطرة المعرفية لدى عينة من أطفال الروضة، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، ولاسيما أن التراث السيكولوجي لم يكشف عن وجود أداة مماثلة لهذه الفئة، ويمكن توضيح **مراحل إعداد هذا المقياس فيما يلي:**

أولًا: استقراء الأدبيات التي تناولت السيطرة المعرفية وعمل مسح للمقاييس والأدوات التي أُعدت من قبل على عينات أخرى وعمل تحليل مضمون لهذه المقاييس وذلك للوصول إلى شكل محتوى المقياس، وقد انتهت هذه الدراسة إلى أنسب شكل لمحتوى المقياس هو الاختبار اللفظي ذو الصورتين الموجهتان للمعلمة والأم باعتبارهما أكثر الأشخاص تواجداً وتعاملًا مع الطفل، لذا فقد تم بناء المقياس ليتناسب مع هذه الصورة.

ثانيًا: تحديد مكونات المقياس وذلك من خلال استقراء التراث النظري والنفسي والاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بالسيطرة المعرفية، ومراجعة المقاييس التي أُعدت من قبل حول السيطرة المعرفية ومكوناتها مثل (السيد الفضالي وميمي السيد، ٢٠١٩؛ إيمان فؤاد، ٢٠٢٢؛ طارق نور الدين،٢٠٢١؛ محمد عبده ومبارك ظافر، ٢٠٢١؛ محمد غنيم وآخرون، ٢٠٢٠؛ نوال مهدي، ٢٠٢٠؛ نور عباس، ٢٠٢٠) وبناءً على ذلك فقد توصلت الباحثة إلى تحديد مكونات المقياس على النحو التالي: **(كف الاستجابة غير المرغوبة، المبادأة، التخطيط، المراقبة الذاتية).**

ثالثًا: أُعدت عبارات المقياس بحيث تناسب عينة الدراسة وكانت على هيئة مجموعة من المواقف والسلوكيات الحياتية الواقعية التي يتعرض لها الأطفال في حياتهم اليومية بشكل شائع ومستمر وكيفية التعامل معها تحت كل مكون، وتم عمل تحليل مضمون للمقاييس والأدوات السيكومترية الخاصة بقياس السيطرة المعرفية التي أُعدت من قبل على عينات مختلفة وكذلك بعض المقاييس التي اشتملت على بعض مكونات السيطرة المعرفية كما حددتها الباحثة، وقد تم الاستعانة ببعض العبارات في بناء هذا المقياس وذلك بعد إعادة صياغتها لتتناسب مع عينة الدراسة.

رابعًا: راعت الباحثة عند إعداد عبارات المقياس التنوع في صـــياغتها ما بين الإيجاب والســـلب وذلك للتخفيف من اتجاه المستجيب للاستجابة الأولى، حيث بلغ عدد عبارات المقياس (٣٢) عبارة لتقدير الأم ومثلهم لتقدير المعلمة.

خامســًا: اعتمدت الباحثة على البديل الثلاثي وذلك لإتاحة فرصـــة أكبر للاختيار وهي (ينطبق، ينطبق أحيانًا، لا ينطبق) وتم تحديد بدائل الاســـتجابة السابقة بالدرجات التالية حيث (ينطبق= ٣، ينطبق أحيانًا= ٢، لا ينطبق= ١) وذلك حســـب اتجاه صياغة العبارة إيجابًا أو سلبًا، بحيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع درجة السيطرة المعرفية لدى الطفل.

ســادســًا: تضـــمنت تعليمات المقياس بيانات تعريفية اشتملت على (اسم المدرسة/ الروضة–اسم الطفل–النوع–العمر)، فضلًا عن طريقة الاستجابة على عبارات المقياس وقد رُوعي فيها البساطة والوضوح.

سابعًا: جُرب المقياس على عينة استطلاعية من أطفال الروضة الذكور (ن= ١٠)، وذلك لمعرفة مدى وضـــوح تعليمات المقياس وعباراته، ومدى مناسبة بدائل الاستجابة، وكذلك طول المقياس؛ واتضح من ذلك أن المقياس ذا صياغة بسيطة وخالي من الغموض، كما أن بدائل الاستجابة وطول المقياس مناســبين، وبحســاب متوســط زمن تطبيق المقياس وذلك من خلال تسجيل الوقت الذي اســـتغرقتــه كلًا من الأم أو المعلمة منذ البدء في المقياس وحتى نهايته، وترتيب الأزمنة تنازليًا، وحســاب متوسط أعلى ثلاثة أزمنة وأقل ثلاثة أزمنة تبين أن المتوسط العام لزمن تطبيق المقياس هو (١٦) دقيقة سواء لتقدير الأم أو المعلمة.

ثامنًا: حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس

ثبات المقياس:

حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من أطفال الروضة الذكور (ن=٣٠) بطريقتين كما هو موضح في جدول (٢) التالي:

جدول (٢) طريقتي حساب ثبات مقياس السيطرة المعرفية لأطفال الروضة

تقدير	البعد	عدد أفراد العينة	معامل ألفا	معامل التجزئة الصفية بعد تصحيح طول المقياس
الأم	كف الاستجابة غير المرغوبة	٣٠	٠,٩٢١	٠,٧٦١
	المبادأة		٠,٨٩٧	٠,٧٣٣
	التخطيط		٠,٨٧٤	٠,٧٦٤
	المراقبة الذاتية		٠,٩٣٥	٠,٧٢٦
	الدرجة الكلية		٠,٩٥٤	٠,٧٩١
المعلمة	كف الاستجابة غير المرغوبة	٣٠	٠,٩٤٤	٠,٨٢٢
	المبادأة		٠,٩٦٣	٠,٧٩٨
	التخطيط		٠,٩٠٢	٠,٨٣٢
	المراقبة الذاتية		٠,٨٧٩	٠,٨٠٧
	الدرجة الكلية		٠,٩٨٣	٠,٨٤٩

أظهرت نتائج جدول (٢) أن معاملات الثبات بطريقتي ألفا والتجزئة النصــفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان-براون لتقدير الأم وتقدير المعلمة، وبرغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

صدق المقياس:

١- صدق التمييز بين المجموعات المتباينة

حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتي أطفال الروضة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، والأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً على مقياس السيطرة المعرفية لأطفال الروضة، ويوضح جدول (٣) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتي أطفال الروضة عمر (٥-٦) سنوات والأطفال عمر (٩-١٢) عاماً على مقياس السيطرة المعرفية لأطفال الروضة

تقدير	المجموعة / البعد	الأطفال عمر (٥-٦) سنوات (ن=٣٠)		الأطفال عمر (٩-١٢) عاماً (ن=٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الأم	كف الاستجابة غير المرغوبة	١٥,٠٦٧	١,١٤٢	١٨,٥٠٠	٣,١١٥	٥,٦٦٧	٠,٠١
	المبادأة	١٥,٣٦٦	١,١٢٩	١٩,١٠٠	٣,١٣٣	٦,١٤٠	٠,٠١
	التخطيط	١٤,٥٦٧	٠,٩٣٥	١٧,٨٠٠	٣,٦٠٤	٤,٧٥٦	٠,٠١
	المراقبة الذاتية	١٥,٦٣٣	٠,٨٠٨	١٩,٤٠٠	٢,٤٢٩	٨,٠٥٧	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٦٠,٦٣٣	٢,٢٠٤	٧٤,٨٠٠	٩,٨٠٩	٧,٧١٧	٠,٠١
المعلمة	كف الاستجابة غير المرغوبة	١٤,٠٠١	١,١٧٤	١٨,٥٠٠	٤,٠٢٣	٥,٨٨٠	٠,٠١
	المبادأة	١٤,٣٣٣	٠,٦٦٦	١٨,٧٦٦	٣,٤٢٠	٦,٩٦٩	٠,٠١
	التخطيط	١٤,٥٣٣	٠,٦٢٨	١٧,٨٠٠	٣,٥٠٧	٥,٠٢١	٠,٠١
	المراقبة الذاتية	١٣,٨٦٦	١,٩٠٧	١٨,٢٦٦	٣,٥٢٢	٦,٠١٦	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٥٦,٧٣٣	٢,٠٨٣	٧٣,٣٣٣	١٢,٩٧٠	٦,٩٢١	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات والأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً على مقياس السيطرة المعرفية لأطفال الروضة (كف الاستجابة غير المرغوبة، والمبادأة، والتخطيط، والمراقبة الذاتية، والدرجة الكلية)، وذلك في اتجاه الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً وذلك سواء لتقدير الأم أو تقدير المعلمة؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المختلفة وهذا يوضح أن المقياس يتوافر فيه هذا الصدق.

- **مقياس الكفاءة الوجدانية لأطفال الروضة:**

أعدت هذا المقياس أسماء البحيري (٢٠٢٢) لتقدير درجة الكفاءة الوجدانية لدى أطفال الروضة، ويتكون من (٢٢) عبارة لتقدير المعلمة ومثلهم لتقدير الأم، وقد حُسب معامل الثبات بطريقتين وكانت قيمته (٠,٨٥) لمعامل ألفا، و(٠,٧٧) للتجزئة النصفية، وتم حساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتي أطفال الروضة الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الوجدانية كما هو موضح في جدول (٤) التالي:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتي أطفال الروضة الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الوجدانية

تقدير	القياس / البعد	الذكور (ن=٣٥)		الإناث (ن=٣٥)		قيمة (ت)
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
الأم	الادراك الوجداني	١٥,٦٨٦	١,٤٣٠	١٨,٠٠٠	١,١٣٧	٧,٤٩٢
	التنظيم الوجداني	١٣,٧٧١	١,٨٦٤	١٥,٦٢٨	٢,٧٥٥	٣,٣٠٢
	التعاطف	١٧,٠٥٧	٢,٢٦١	١٩,٤٥٧	١,٩٣٠	٤,٧٧٥
	الدرجة الكلية	٤٦,٥١٤	٣,٥٥٩	٥٣,٠٨٥	٤,٥٤٦	٦,٧٣٣
المعلمة	الادراك الوجداني	١٦,٠٠١	١,٨٩٤	١٨,٩٤٢	٢,٠٢٨	٦,٢٧٣
	التنظيم الوجداني	١٤,٧١٤	٢,٢٣٠	١٩,٣١٥	٢,٦٣٢	٧,٨٨٨
	التعاطف	١٥,١٤٢	٢,١٧١	١٨,٣٧١	٢,٤٥٠	٥,٨٣٤
	الدرجة الكلية	٤٥,٨٥٧	٤,٤٣٣	٥٦,٦٢٨	٥,٢٤٧	٩,٢٧٦

- **اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن:**

أعد هذا الاختبار Raven وقننه عماد حسن (٢٠٢٠) وذلك لتقدير الذكاء للأطفال في عمر (٥,٥–٦٨) سنة وقد استخدم في هذه الدراسة للتحقق من التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة من أطفال الروضة الذكور والإناث في الذكاء، وقد حُسب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وبلغت قيمته (٠,٨٥)، وتم حساب الصدق التلازمي وذلك بحساب معامل ارتباط كل من مقياس ستانفورد بينيه ومقياس وكسلر واختبار رسم الرجل وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٢، ٠,٨٦) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١).

- **مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي:**

أعدا هذا المقياس محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) واستخدم في هذه الدراسة للتحقق من التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة من أطفال الروضة الذكور والإناث في المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، وقد حُسب معامل الثبات وكانت قيمته (٠,٨٥) لمعامل ألفا، و(٠,٨٦) للتجزئة النصفية، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي وتراوحت قيمته بين (٠,٤١–٠,٦٣) للمستوى الاقتصادي، و(٠,٦٥–٠,٨٢) للمستوى الاجتماعي، و(٠,٣٢–٠,٦٠) للمستوى الثقافي وجميعها دالة احصائياً.

رابعاً: **إجراءات تطبيق أدوات الدراسة**

أجريت الدراســـة في شـــهري مارس وأبريل ٢٠٢٣م، وقد تم التطبيق على عينة أطفال الروضـــة الملتحقين بالمســتوى الثاني بإحدى قاعات روضة مدرسة أجيال الخاصة التابعة لإدارة

شـــبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية وذلك لتوافر العينة وقد تم التطبيق بشكل فردى من خلال تطبيق مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ثم اختبار الذكاء ثم مقياس الكفاءة الوجدانية ثم مقياس السيطرة المعرفية.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

١- معامل ارتباط بيرسون وذلك لتوضيح العلاقة بين متغيري الدراسة.

٢- اختبار "ت" T. Test لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة الذكور والإناث من عينة الدراسة في الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

❖ **نتائج الفرض الأول:** ينص على "يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من أطفال الروضة على مقياسي الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية للأطفال" وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وتعرض نتائج هذا الفرض في جزأين وفقًا لمقدري درجات الأطفال كالتالي:

أولًا: تقدير الأمهات لأبنائهن من أطفال الروضة

يوضـــح جــدول (٥) النتائج التي تم التوصـــل إليها لتقدير الأمهات لأبنائهن من أطفال الروضة على مقياسي الكفاءة الوجدانية للأطفال والسيطرة المعرفية للأطفال.

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من أطفال الروضة (ن=١٠٠) على مقياسي الكفاءة الوجدانية للأطفال والسيطرة المعرفية للأطفال (تقدير الأمهات)

تقدير	البعد / البعد	الإدراك الوجداني	التنظيم الوجداني	التعاطف	الدرجة الكلية للكفاءة الوجدانية
الأمهات	كف الاستجابة غير المرغوبة	**٠,٧٤٣	**٠,٧٨١	**٠,٧٧٩	**٠,٧٦٩
	المبادأة	**٠,٧٥٣	**٠,٧٦٧	**٠,٧٦٢	**٠,٧٤٧
	التخطيط	**٠,٧١٢	**٠,٧٢٩	**٠,٧٤٩	**٠,٧٣٢
	المراقبة الذاتية	**٠,٧٩٢	**٠,٧٤١	**٠,٧١٤	**٠,٧٧١
	الدرجة الكلية للسيطرة المعرفية	**٠,٧٣٩	**٠,٧٥٥	**٠,٧٨٥	**٠,٧٤٨

** دال عند مستوى (٠,٠١)

أشارت نتائج جدول (٥) إلى تحقق صدق هذا الجزء من الفرض الأول حيث وُجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من أطفال الروضة على مقياسي الكفاءة الوجدانية للأطفال (الإدراك الوجداني، والتنظيم الوجداني، والتعاطف، والدرجة الكلية) والسـيطرة المعرفية للأطفال (كف الاستجابة غير المرغوبة، والمبادأة، والتخطيط، والمراقبة الذاتية، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) لتقدير الأمهات.

ثانياً: تقدير المعلمات لأطفال الروضة

يوضـح جدول (٦) النتائج التي تم التوصـل إليها لتقدير المعلمات لأطفال الروضة على مقياسي الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية للأطفال.

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من أطفال الروضة (ن=١٠٠) على مقياسي الكفاءة الوجدانية للأطفال والسيطرة المعرفية للأطفال (تقدير المعلمات)

تقدير	البعد / البعد	الإدراك الوجداني	التنظيم الوجداني	التعاطف	الدرجة الكلية للكفاءة الوجدانية
المعلمات	كف الاستجابة غير المرغوبة	**٠,٨٢٦	**٠,٨١١	**٠,٨١٨	**٠,٨٦٢
	المبادأة	**٠,٨٤٩	**٠,٨٢٣	**٠,٨٤٥	**٠,٨٧٤
	التخطيط	**٠,٧٨٤	**٠,٨٤٣	**٠,٨٦٤	**٠,٧٦٨
	المراقبة الذاتية	**٠,٧٣٦	**٠,٨٤٦	**٠,٧٩٩	**٠,٨٣٣
	الدرجة الكلية للسيطرة المعرفية	**٠,٨٢٠	**٠,٨٦٥	**٠,٨٣٧	**٠,٨٤١

** دال عند مستوى (٠,٠١)

أشارت نتائج جدول (٦) إلى تحقق صدق هذا الجزء من الفرض الأول حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من أطفال الروضة على مقياسي الكفاءة الوجدانية للأطفال (الإدراك الوجداني، والتنظيم الوجداني، والتعاطف، والدرجة الكلية) والسـيطرة المعرفية للأطفال (كف الاستجابة غير المرغوبة، والمبادأة، والتخطيط، والمراقبة الذاتية، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) لتقدير المعلمات.

وقد يرجع ذلك إلى أن الأطفال الذين يمتلكون كفاءة وجدانية يتصفون بالقدرة على التعامل الناجح مع المواقف العديدة التي يواجهونها في حياتهم اليومية، وقادرون على التعامل الأمثل مع الصعوبات والتحديات والمثابرة لتذليلها بُغية الوصول إلى النجاح، ويمتازون بالقدرة على استخدام العديد من المهارات والطرق والبدائل والاستراتيجيات المعرفية وتوظيفها للتعامل مع المواقف بفعالية ونجاح، وهذا بدوره يؤثر على السيطرة المعرفية لديهم (**Martin, 2011**). وقد أشار باندورا Bandura إلى أن الأطفال الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من الكفاءة الوجدانية هم أيضاً يمتلكون مستويات مرتفعة من السيطرة المعرفية، وأن الأطفال بحاجة إلى الكفاءة الوجدانية حتى يكونوا قادرين على الوصول للنتائج المرغوبة حتى وان كانوا على وعي تام بأن ما يقومون به ويعمدون إلى اختياره يمثل أفضل الخيارات للتعامل مع المواقف، وأن الأطفال الذين تتوفر لديهم مستويات مرتفعة من الكفاءة الوجدانية أكثر قدرة على التنوع في الطرق والبدائل وتحديد الاستراتيجيات الفعالة والأكثر مرونة للتعامل مع المواقف، وأكثر قدرة على التأثير الفعال في البيئة المحيطة، وهذا بدوره يسهم في تنمية السيطرة المعرفية لديهم (**Celikkaleli, 2014**). وترى (**آمال إسماعيل، ٢٠١٨**) أن الكفاءة الوجدانية تسير وتُمهد لحدوث انفعالات إيجابية وتسهم في تحقيق السيطرة المعرفية، وأن الشخص السوي هو الذي يستطيع التحكم في رغباته ويكون قادراً على إشباع بعض حاجاته، فلديه القدرة على التحكم في ذاته وادراك عواقب الأمور، ويستحضر في ذهنه جميع النتائج التي يحتمل أن تترتب على أفعاله في المستقبل، وعلى هذا الأساس يستطيع أن يبني سلوكه وتصرفاته تبعاً لخطة يصيغها لما يتوقعه من نجاح لأعماله في المستقبل، هذا الشخص يستطيع أن يستمد قوته على الضبط والتحكم في انفعالاته وسلوكه من تقدير الأمور تقديراً مبنياً على موازنة النتائج وتمحيصها. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Mandan et al, 2019) التي توصلت إلى أن الكفاءة الوجدانية ترتبط ارتباطاً موجباً دال احصائياً بالسيطرة المعرفية وأنها تمتلك قدرة تنبؤية بالسيطرة المعرفية، وتتفق أيضا مع دراسات (Buchanan& Hendricks, 2015; Koster et al, 2017; Tottenham et al, 2011; Valiente et al, 2004) التي أثبتت وجود ارتباط موجب دال بين السيطرة المعرفية وكل من التنظيم الوجداني والتعاطف اللذان يعدان من مكونات الكفاءة الوجدانية. ويمكن تفسير ذلك بأن شعور الأطفال بالكفاءة الوجدانية يساعدهم على ضبط انفعالاتهم والسيطرة عليها بما يتناسب مع الموقف، ويجعلهم أكثر قدرة مقارنة مع غيرهم على فهم مشاعرهم وانفعالاتهم وفهم مشاعر الآخرين والاستجابة لها، وهذا كله له انعكاساته على الأطفال بصورة إيجابية؛ فقدرة الأطفال على ضبط انفعالاتهم يزيد من قدرتهم على التركيز وإيجاد الحلول والنجاح والتعامل الجيد

مع الصعوبات والمشكلات التي تواجههم، وهذا من شأنه أن يؤثر على السيطرة المعرفية وفي قدرتهم على التفكير بمرونة والتخطيط الناجح والهادف.

وبناءً على ما سبق؛ ترى الباحثة أن مهارتي الكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية من المهارات المكملة لبعضهما البعض، ووجودهما مهم وضروري بالنسبة للأطفال، فامتلاك الأطفال مهارات الكفاءة الوجدانية يزيد من مستوى السيطرة المعرفية لديهم.

❖ **نتائج الفرض الثاني:** ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أطفال الروضة الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الوجدانية للأطفال". وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين أطفال الروضة الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الوجدانية للأطفال

تقدير	المجموعة / البعد	أطفال الروضة الذكور (ن=٥٠)		أطفال الروضة الإناث (ن=٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الأمهات	الإدراك الوجداني	١٦,١٢٠	١,٧٢١	١٧,٣٤٠	٢,٠٣٦	٣,٢٣٥	٠,٠١
	التنظيم الوجداني	١٤,٤٦٠	٢,٦١٢	١٧,٨٨٠	٢,٤٠٤	٦,٨١١	٠,٠١
	التعاطف	١٧,٤٨٠	٢,١٣٠	٢٠,٢٠٠	١,٠٨٧	٨,٠٣٩	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٤٨,٠٦٠	٤,٣٨٦	٥٥,٤٢٠	٣,٩٧٤	٨,٧٩٢	٠,٠١
المعلمات	الإدراك الوجداني	١٥,٤٦٠	١,٤٤٥	١٩,١٦٠	١,١٨٤	١٣,٩٩٩	٠,٠١
	التنظيم الوجداني	١٤,٩٢٠	٢,٠٧٨	٢٠,٦٨٠	١,٦٧١	١٥,٢٧١	٠,٠١
	التعاطف	١٦,٣٠٠	١,٩٦١	٢٠,٣٨٠	١,٠٦٦	١٢,٩٢١	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٤٦,٦٨٠	٣,٨٨٣	٦٠,٢٢٠	٢,٨٥٩	١٩,٨٥٤	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٧) إلى تحقق صدق الفرض الثاني بوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراســـة من أطفال الروضة الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الوجدانية للأطفال (الإدراك الوجداني، والتنظيم الوجداني، والتعاطف، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه أطفال الروضة الإناث عند مستوى دلالة (٠,٠١) سواء لتقدير الأمهات أو لتقدير المعلمات.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (أسماء البحيري، ٢٠٢٢؛ الجوهرة الصقية، ٢٠١٦؛ Colle& Dell, 2011) التي أشارت إلى ارتفاع درجة الكفاءة الوجدانية لدى الاناث، وتختلف مع نتائج دراسة (آمال سليمان، ٢٠٢٣) التي كشفت عن انخفاض درجتها لدى أطفال الروضة من الإناث، في حين أوضحت دراسة (آسية عبد القادر، ٢٠٢١) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجتها. وقد يرجع ذلك إلى دور التنشئة الاجتماعية والأساليب الوالدية في تربية الإناث التي تؤكد على أهمية التعاطف والتصرف بهدوء واللباقة في التعامل مع الآخرين واحتواء مشاعرهم حال التعرض للإجهاد أو الضغط وحسن التفاعل معهم، كما قد يكون للدور الذي تقوم به الاناث في المنزل بتقديم الرعاية للآخرين ممن يعيشون معهن دور في جعلهن أكثر قدرة على تقبل الآخرين والشعور بانفعالاتهم (**عفاف أحمد، ٢٠١٨**)، كما أنها تُشكل وتُكسب الاناث ارتباطاً وجدانياً عميقاً بالأسرة وتتكون هذه المعتقدات من خلال تأمل الفرد كيفية التعبير عن مشاعره وانفعالاته، ومن خلال تكوين انعكاسات دقيقة عن استجابات الآخرين في المواقف الوجدانية مما يجعلهن أكثر حساسية واهتماماً بالمشاعر والانفعالات والعواطف (**محمد البحيري، ٢٠١٢**)؛ وتشير العديد من الدراسات إلى تفوق الإناث على الذكور في فهم المشاعر وادراكها وكيفية ادارتها وتنظيمها عكس الذكور الذين يواجهون صعوبات في ذلك وبالتالي يُظهرون السلوك السلبي الذي يؤثر بدوره على الكفاءة الوجدانية لديهم (**Denham et al., 2010**)؛ وخلصت دراسة (**Chaplin et al., 2005**) إلى أن الأطفال الإناث يُعبرن عن مشاعرهن الإيجابية أكثر من الذكور عندما يتعرضن لمواقف اجتماعية صعبة، وكذلك هن أكثر قدرة على التعبير عن المشاعر السلبية مثل الحزن والقلق. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الخصائص النمائية لمرحلة الروضة حيث غالباً ما تتفوق الإناث على الذكور في مظاهر النمو المختلفة وخاصة فيما يتعلق بالنمو الوجداني، فالإناث يملن إلى محاولة كسب الثناء من الكبار فيحرصن على مراقبة سلوكهن، وبالتالي تتوفر لديهن فرص أكثر لتطوير كفاءتهن الوجدانية، أما الأطفال الذكور في هذه المرحلة فيتسمون بسمات نمائية معينة تميزهم عن الإناث مثل المهارات الحركية ونوع اللعب الذي يعتمد على الجري واللعب العنيف الذي يؤثر بدوره على كفاءتهم الوجدانية (**Denham et al., 2012**).

مما سبق؛ يمكن أن يعزى ذلك إلى طبيعة التكوين النفسي والبيولوجي للإناث الذي يتمثل في رهافة الحس والتعاطف مع الآخرين والشعور بآلامهم ومشاكلهم والرغبة في تقديم يد العون لهم، كما أنهن أكثر حساسية من الذكور للمواقف المختلفة وأكثر قدرة على إدراك مشاعرهن وانفعالاتهن وفهمها والتعبير عنها بأساليب مختلفة، على عكس الذكور الذين قد لا يمكنهم التعبير عن مشاعرهم

وانفعالاتهم المختلفة وتعاطفهم مع الآخر كي لا يُوصفوا بالضعف، وأساليب تنشئتهم التي تشجع على الابتعاد عن المشاعر والاهتمام بالمنطق والقدرة على تحمل الصعاب والمواقف الحياتية والمسئولية، أيضاً كون الإناث يقضين وقتاً أطول في المنزل مع أمهاتهن مما يُعطيهن الفرصة لاكتساب مزيد من المهارات الوجدانية، إضافةً إلى ميل الأمهات إلى تنمية المشاعر الإيجابية لدى الإناث أكثر من الذكور.

- ❖ **نتائج الفرض الثالث:** ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أطفال الروضة الذكور والإناث على مقياس السيطرة المعرفية للأطفال". وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين أطفال الروضة الذكور والإناث على مقياس السيطرة المعرفية للأطفال

تقدير	المجموعة / البعد	أطفال الروضة الذكور (ن=٥٠)		أطفال الروضة الإناث (ن=٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الأمهات	كف الاستجابة غير المرغوبة	١٥,٨٨٠	٢,٩١١	١٩,٨٢٠	٢,٥٣٦	٧,٢١٥	٠,٠١
	المبادأة	١٧,٢٢٠	٢,٨٤٤	٢٠,٦٦٠	٢,٥٩٩	٦,٣١٢	٠,٠١
	التخطيط	١٥,٣٦٠	٣,١٢١	١٩,٠٢٠	٢,٩٣١	٦,٠٤٤	٠,٠١
	المراقبة الذاتية	١٧,٤٤٠	٣,٢٠١	٢٠,٥٢٠	١,٨٩٧	٥,٨٥١	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٦٥,٩٠٠	٩,٣٠٧	٨٠,٠٢٠	٨,١٢٥	٨,٠٨١	٠,٠١
المعلمات	كف الاستجابة غير المرغوبة	١٥,٣٤٠	٢,٠٧٦	٢٠,٤٠٠	٢,٢٧٦	١١,٦١٢	٠,٠١
	المبادأة	١٥,٩٦٠	٢,٢٧٦	٢١,٤٤٠	١,٩٨١	١٢,٨٤٠	٠,٠١
	التخطيط	١٥,٥٢٠	٢,٤٢٦	٢٠,٣٨٠	١,٩٣٦	١١,٠٧٠	٠,٠١
	المراقبة الذاتية	١٦,٤٢٠	٢,٤٢٥	٢١,٦٤٠	١,٥٤٨	١٢,٨٢٨	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٦٣,٢٤٠	٥,٩١٢	٨٣,٨٦٠	٥,٩٨٩	١٧,٣٢٣	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٨) إلى تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أطفال الروضة الذكور والإناث على مقياس السيطرة المعرفية للأطفال

(كف الاستجابة غير المرغوبة، والمبادأة، والتخطيط، والمراقبة الذاتية، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه الأطفال الإناث عند مستوى دلالة (٠,٠١) سواء لتقدير الأمهات أو لتقدير المعلمات.

ويرجع ذلك إلى طبيعة الإناث التي يبرز فيها النزعة نحو الإصرار والمثابرة والمبادأة والتحدي، فالإناث بشكل عام ونتيجة للنظرة المجتمعية العامة التي تعطي الذكور فرصاً أكبر من الإناث في الانخراط في المجتمع ومزاولة الأنشطة والأعمال، هن أكثر إصراراً ورغبة في المعرفة والفهم وبذل الجهد من الذكور رغبة في إثبات الذات، الأمر الذي يجعلهن يلجأن إلى تطوير أنفسهن بالعلم والمعرفة والتوجه الحقيقي نحو التطور مما يتيح لهن سياقات مختلفة ومصادر متنوعة من المعرفة التي من شأنها أن تطور وتزيد من مستوى السيطرة المعرفية لديهن، فهن أكثر قدرة على التفكير بالبدائل وطرح العديد من الأفكار والخيارات عند التعامل مع المواقف مقارنة مع أقرانهن من الذكور الذين ينظرون إلى المواقف التي تواجههم أنها صعبة التحكم والسيطرة (**أنس شكشك**، ٢٠٠٨: ٨٠). في حين تختلف نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (**Kalin& Roebers, 2021**) التي أوضحت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة السيطرة المعرفية. كما أن الإناث يتمتعن بالقدرة على تنظيم سلوكهن وأدائهن من خلال ملاحظة ومراقبة الذات وأحكامهن الذاتية والاستجابة لردود أفعالهن وفق الأحداث التي تواجههن في حياتهن اليومية، وأن هذه النتيجة تدل على أن الإناث لديهن مستوى مناسب من السيطرة المعرفية والسيطرة على سلوكهن وملاحظة أدائهن من خلال معايير واضحة والحكم عليه وتقويمه (**Kuhn et al., 2021**)، وتتفق هذه النتيجة مع مفاهيم النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا التي ترى أن الإناث لديهن القدرة على التحكم في سلوكهن من خلال مراقبة سلوكهن وتقييمه والاستجابة له، وأنهن يُظهرن اصراراً قوياً في التعلم في مواجهة الفشل على عكس الذكور(**Diamond et al., 2007**). ويشير (**Montalvo& Torres, 2008**) إلى أن الإناث ذوات السيطرة المعرفية يتمتعن بالتنظيم الذاتي وعلى دراية ومعرفة بكيفية استخدام الاستراتيجيات المعرفية ويعرفن كيفية التخطيط والتحكم في وتوجيه عملياتهن العقلية نحو تحقيق أهدافهن الشخصية.

وعليه؛ يمكن تفسير ذلك بأن الإناث أكثر قدرة على تنظيم معارفهن وأفكارهن وتطويعها لتحقيق النتائج المتوقعة، وهن أكثر وعياً بالعمليات العقلية والخيارات الموجودة، ويتمتعن بالقدرة على الانتقال من فكرة لأخرى بسلاسة ويُسر، ولديهن قدرة على التعامل بفاعلية مع الخبرات المعرفية الأكثر تعقيداً. وقد يرجع ذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية حلال مراحل الحياة في حث الإناث

على التفكير والتخطيط السليم والتصرف في المواقف المختلفة وإبداء المرونة فيها على عكس الذكور الذين يتسمون بحدة الطباع والعناد، كذلك اختلاف المثيرات المعرفية والثقافية التي يتلقاها الذكور والإناث في البيئة المحيطة مما يؤثر على النمو المعرفي للإناث.

توصيات الدراسة:

توصي هذه الدراسة في ضوء نتائجها بضرورة ما يلي:

١- الاهتمام بمساعدة أطفال الروضة على معرفة وفهم انفعالاتهم والتحكم فيها ومعرفة وفهم انفعالات الآخرين والقدرة على ربط الانفعالات بالتفكير، وذلك من خلال عقد ندوات وورش تدريبية في كيفية إدارة الانفعالات وتحسين الكفاءة الوجدانية.

٢- تدريب الأطفال على كيفية مواجهة المشكلات والمواقف الضاغطة باستخدام مهارات السيطرة المعرفية المتنوعة.

٣- توجيه القائمين على تربية الطفل بضرورة تحسين السيطرة المعرفية لدى الأطفال حيث أنها ترتبط بالتعلم الأكاديمي الناجح في عصر الانفجار المعرفي.

٤- اثراء المناهج الدراسية بمفردات تبرز الكفاءة الوجدانية وتتسع للقدرات المعرفية المتنوعة لدى أطفال الروضة.

٥- ضرورة اثراء بيئة الطفل بالإمكانات والتجهيزات لتفعيل الجوانب التطبيقية للكفاءة الوجدانية والسيطرة المعرفية.

٦- بناء وتطوير أدوات للكشف عن مستوى مكونات السيطرة المعرفية عند طفل الروضة

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن طرح بعض البحوث والدراسات المقترحة كما يلي:

١- السيطرة المعرفية وعلاقتها باستراتيجيات التنظيم الذاتي لدى عينة من أطفال الروضة.

٢- الكفاءة الوجدانية وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى عينة من أطفال الروضة.

٣- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية حل المشكلات في تحسين السيطرة المعرفية لدى عينة من أطفال الروضة الذكور.

٤- السيطرة المعرفية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى عينة من أطفال الروضة.

٥- فاعلية برنامج قائم على الموسيقى في تحسين الكفاءة الوجدانية لدى عينة من أطفال الروضة الذكور.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١) أحمـــد بديوي (٢٠١١). أثر برنامج إثرائي في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة من المتفوقين دراسياً في المرحلة العمرية (١٢-١٥) في ضوء نموذج دانيال جولمان. **دراسات تربوية واجتماعية**، ١٧(٢)، ٤٣٣-٤٨٢.

٢) أحمد هلال، وشـــهدان إبراهيم (٢٠١٢). **علم النفس الحديث: الضـــبط التنفيذي والوظائف التنفيذية**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٣) أسماء البحيري (٢٠٢٢). **فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس في تحسين الكفاءة الوجدانية لدى عينة من أطفال الروضة**. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤) آســـية عبد القادر (٢٠٢١). الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضــــة الموهوبين والعاديين. **المجلة العلمية لكلية التربية -جامعة أسيوط**، ٣٧(١٠)، ٥٧٠-٦٣٨.

٥) الجوهرة الصقية (٢٠١٦). الكفاءة العاطفية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة. **مجلة العلوم التربوية**، ٢٨(٣)، ٣٥٣-٣٧٧.

٦) السيد الفضالي، وميمي السيد (٢٠١٩). الدور الوسيط لقلق المستقبل في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام. **مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر**، ٣٨(١٨٤)، ١٣٩-١٨٩.

٧) الشـــيماء إبراهيم، وفوقية أحمد، وأســـماء خليفة (٢٠٢٢). فاعلية برنامج معرفي ســـلوكي لتحســـين قصـــور بعض الوظائف التنفيذية لدى أطفال ذوي اضـــطراب التحدي الاعتراضي في مرحلة الطفولة المبكرة. **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**، ٤(٨)، ٨٠١-٨٥٨.

٨) آمال إسماعيل (٢٠١٨). علاقة الكفاءة الانفعالية بتنظيم الذات لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية-جامعة واسط**، ٣١، ٥٣١-٥٨٠.

٩) آمال سـليمان (٢٠٢٣). الكفاءة الانفعالية وعلاقتها بمهارات التواصل لدى أطفال الروضة. **مجلة الطفولة**، ١(٤٤)، ٩١٢-٩٣٦.

١٠) أمـاني إبراهيم، ومنار شـحاته، ورنا محمود (٢٠٢٢). فاعلية برنامج الكتروني قائم على استراتيجية حل المشكلات لإكساب طفل الروضة بعض مهارات التفكير الناقد. **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة-جامعة بور سعيد**، ٢(٢٥)، ٤١٣-٤٥٣.

١١) أنس شكشك (٢٠٠٨). **تنمية مهارات العقل المعرفية عند الطفل**. الرباط: شعاع للنشر.

١٢) إيمان فؤاد (٢٠٢٢). الخصـائص السيكومترية لمقياس الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي اضـطراب اللغـة النوعي والأطفال العاديين. **مجلة التربية الخاصـة-جامعة الزقازيق**، ١١(٤١)، ٦٣-١١٦.

١٣) سـارة داوود (٢٠١٧). **فاعلية التدريب المعرفي في تحسين الوظائف التنفيذية لدى ذوي الإعاقة الفكرية**. رسـالة ماجسـتير (غير منشورة)، كلية التربية، كليات الشرق العربي للدراسات العليا.

١٤) سـعدية بهادر (٢٠١٢). **المرجع في برامج تربية الأطفال ما قبل المدرسـة**. القاهرة: دار النيل للطباعة.

١٥) شـبـل بدران (٢٠٠٠). **آفاق تربوية متجددة، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٦) طارق نور الدين (٢٠٢١). الفروق في السـيطرة الانتباهية والدافعية العقلية لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين أكـاديمياً في ضـوء النوع الاجتماعي والتخصـص الدراسـي والمستوى الأكاديمي. **مجلة البحث العلمي في التربية**،٢٢(٦)، ١٩٤-٢٣٣.

١٧) عبد الحليم السـيد، وطريف فرج، وجمعة يوسف، وعبد اللطيف خليفة، وعبد المنعم محمود (٢٠٠٩). **الأسـس النفسـية لتنمية الشخصية الإيجابية**. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

١٨) عفاف أحمد (٢٠١٨). **القدرة التنبؤية لأنماط التواصل الأسري والكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر**. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك.

١٩) علا عبد الرحمن (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات التنظيم الذاتي وأثره على السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لأطفال الروضة. **مجلة الطفولة والتربية**، ١(٥)، ٢١٧-٣٠٦.

٢٠) محمد البحيري (٢٠١٢). النموذج البنائي لعلاقة الابداع الوجداني ببعض المتغيرات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي. **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، ١١(٣)، ٣٦٥-٤١٧.

٢١) محمد عبده، ومبارك ظافر (٢٠٢١). الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. **المجلة السعودية للتربية الخاصة**، (١٧)، ١٩-٥٧.

٢٢) محمد غنيم، وكريمان عويضة، ومسعد ربيع، وصباح السيد (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على بعض الوظائف التنفيذية في تحسين الكفاءة الذاتية الأكاديمية. **مجلة كلية التربية-جامعة بنها**، ٢(٢)، ٦٣٣-٦٥٤.

٢٣) محمد كامل (٢٠٠٨). **صعوبات التعلم بين الاضطراب والتدخل السيكولوجي**. القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع.

٢٤) محمد نجاتي (٢٠١٥). **الدافعية والانفعال**. القاهرة: دار الشروق.

٢٥) نشوة حسين (٢٠٠٧). **الأسس العصبية للوظائف التنفيذية**. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

٢٦) نوال مهدي (٢٠٢٠). تطور السيطرة المعرفية لدى المراهقين والراشدين. **مجلة كلية التربية-جامعة واسط**، ٢(٤١)، ٥١٥-٥٤٢.

٢٧) نور عباس (٢٠٢٠). السيطرة الانتباهية لدى طالبات المرحلة الإعدادية الصف الخامس الاحيائي. **مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية**، ٣(٥)، ٦٨٧-٧١٤.

٢٨) هدى إبراهيم (٢٠١٦). **فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة**. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٢٩) هند إسماعيل (٢٠١٨). برنامج إرشادي لتحسين قصور بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. **مجلة الطفولة-جامعة القاهرة**، (٣٠)، ١٠٢٢-١٠٧٣.

٣٠) هيام مرسي (٢٠١٨). قصور الوظائف التنفيذية المنبئة بصعوبات تعلم الحساب والقراءة. **رسالة الخليج العربي**، ٣٩(١٥٠)، ٣٩-٥٩.

٣١) وردة رشيد (٢٠١٩). **فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة الوجدانية لدى عينة من الأطفال بطيئي التعلم**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأقصى.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

32) Amso, D.,& Scerif, G. (2015). The attentive brain: Insights from developmental cognitive neuroscience. **Nature Reviews Neuroscience**, 16(10), 606-619.

33) Anderson, P. (2002). Assessment and development of executive function during childhood. **Child Neuropsychology**, 8(2), 71-82.

34) Barbarin, O., Iruka, I., Winn, D., Mckinney, M.,& Taylor, L. (2013). Development of social-emotional competence in boys of color: A cross-sectional cohort analysis from pre-k to second grade. **American Journal of Ortho Psychiatry**, 83(2, 3), 145-155.

35) Barkley, R. (2011). **Barkley deficits in executive functioning scale (BDEFS)**. New York: Guilford Press.

36) Buchanan, T.,& Hendricks, M. (2015). Individual differences in cognitive control processes and their relationship to emotion regulation. **Cognition and Emotion**, (26), 1-14.

37) Celikkaleli, O. (2014). The relation between cognitive flexibility and academic, social and emotional self-efficacy beliefs among adolescents. **Education and Science**, 39(176), 347-354.

38) Chaplin, T., Cole, P.,& Zahn, C. (2005). Gender differences and relations to child adjustment emotion. **Parental Socialization of Emotion Expression**, 5, 80- 88.

39) Chen, C., Spano, G.,& Edgin, O. (2013). The impact of sleep disruption on executive function in Down syndrome. **Research in Developmental Disabilities**, 34(6), 2033-2039.

40) Christopher, C. (2017). **Developing cognitive control: Mechanisms, Implications, and Interventions**. Ph.D. Thesis. University of Colorado Boulder, United States.

41) Coldren, J. (2013). Cognitive control predicts academic achievement in kindergarten children. **Mind Brain and Education**, 7(1), 40-48.

42) Colle, L.,& Del, G. (2011). Patterns of attachment and emotional competence in childhood. **Social Development**, 20(1), 51- 72.

43) Denham, S. (2006). Social- emotional competence as support for school readiness: What is it and How do we assess it?. **Early Education and Development**, 17(1) 57- 89.

44) Denham, S., Bassett, H.,& Wyatt, T. (2010). Gender differences in the socialization of preschoolers' emotional competence. **Child and Adolescent Development**, 6(14), 29-49.

45) Denham, S., Bassett, H.,& Zinsser, K. (2012). Computerizing social-emotional assessment for school readiness: First steps towards an assessment battery for early childhood settings. **Journal of Applied Research on Children**, 3(2), 77-89.

46) Diamond, A., Barnett, W., Thomas, J.,& Munro, S. (2007). Preschool program improves cognitive control. **Science,** (64), 1387-1398.

47) Elias, M. (2004). **Building academic success on social and emotional learning**. New York: Teachers College Press.

48) Forssman, L. (2012). **Attention and the early development of cognitive control**. Ph.D. Thesis. Faculty of Social Sciences, Sweden University.

49) Garon, N. (2008). Executive function in preschoolers: A review using an integrative framework. **Psychological Bulletin**, 134(1), 31-60.

50) Gawali, K. (2012). Role of emotional intelligence in coping with trauma. **Indian Streams Research Journal**, 1(12), 1-4.

51) Housman, D., Denham, S.,& Cabral, H. (2018). Building young children's emotional competence and self- regulation from birth: The begin to ECSEL approach. **International Journal of Emotional Education**, 10(2), 5- 25.

52) Jusiene, R., Rakickiene, L.,& Breidokiene, R. (2020). Executive function and screen- based media use in preschool children. **Child Development**, (29), 1-13.

53) Kalin, S.,& Roebers, C. (2021). Self- regulation in preschool children: Factor structure of different measures of effortful control and executive functions. **Journal of Cognition and Development**, 22(1), 48-67.

54) Kaur, X., Weiss, S., Zhou, C.,& Fischer, R. (2021). Exploring neural signal complexity as a potential link between creative thinking, intelligence, and cognitive control. **Journal of Intelligence**. 9(59), 1-27.

55) Koster, E., Hoorelbeke, K.,& Ineke, D. (2017). Effects of cognitive control training on the dynamics of (mal) adaptive emotion regulation in daily life. **Behavior Research and Therapy**, 9(32), 54-94.

56) Kuhn, M., Boise, C.,& Marvin, C. (2021). Challenging behaviors and executive function in preschool-aged children relationships and implications for practice. **Infants and Young Children Journal**, 34(1), 46-65.

57) Lam, C.,& Chung, K. (2022). Linking social- emotional competence to behavioral and academic adjustment among Chinese kindergarten children a multilevel approach. **Early Education and Development**, 33(5), 832-845.

58) Lane, R.,& Schwartz, G. (2000). The levels of emotional awareness scale: A cognitive developmental measure of emotion. **Journal of Personality Assessment**, 55(2), 5- 60.

59) Mandan, K., Allyson, B., Katherine, C., Eileen, C.,& Robert, P. (2019). Emotional competence, behavioral patterning and executive functions. **Early Child Development and Care**, 189(10), 1647-1656.

60) Martin, M. (2011). The relationship between cognitive flexibility, preference for consistency and self-compassion. **Journal of Social Behavior**, 28(3), 275-280.

61) Montalvo, F.,& Torres, M. (2008).Self-Regulated learning: Current and future directions. **Research in Educational Psychology**, 2(1), 1-34.
62) Morton, J., Ezekiel, F.,& Wilk, H. (2011). Cognitive control: Easy to identify but hard to define. **Topics in Cognitive Science**, (12), 3-16.
63) Nelson, T., James, D., Nelson, J., Tomaso, C.,& Espy, K. (2022). Executive control throughout elementary school: Factor structure and association with early childhood executive control. **Developmental Psychology**, 58(4), 730-750.
64) Neppl, T., Jeon, S., Diggs, O.,& Donnellan, M. (2020). Positive parenting effortful control and developmental outcomes across early childhood. **Developmental Psychology**, 56(3), 444-457.
65) Nicolas, A. (2020). The role of mid frontal Theta Oscillations across the development of cognitive control in preschoolers and school-age children. **Developmental Science**, (23), 1-16.
66) Patrick, C., Archambault, I., Bornett, T.,& Pagani, L. (2020). Preschool cognitive control and family adversity predict the evolution of classroom engagement in elementary school. **South African Journal of Childhood Education**, 10(1), 803-811.
67) Petral, L., Cheie, L., Benga, O.,& Miclea, M. (2011). Cognitive control goes to school: The impact of executive functions on academic performance. **Journal of Social& Behavioral Sciences**, 11(3), 240-244.
68) Quiley, L., Wight, C., Dobson, K.,& Sears, C. (2017). Measuring attentional control ability or beliefs, Evaluation of the factor structure and convergent validity of the attentional control scale. **Psychopathology Behavior Assess**, 39, 741-754.
69) Sachs, M.,& Kaplan, J. (2017). Increased engagement of the cognitive control network associated with music training in children during an FMRI stroop task. **Brain and Creativity Journal**, 12(10), 1-29.
70) Skau, S., Bunketorp, K., Johansson, B.,& Kuhn, H. (2021). Different properties of the hemodynamics response and its relation to trait mental fatigue and proactive cognitive control. **Journal of Neuroimage**, 1(3), 1-11.
71) Skoff, B. (2004). Executive functions in developmental disabilities. **Insights on Learning Disabilities**, 15, 4-10.
72) Thompson, M., Davies, P., Hentges, R., Sturge, M.,& Parry, L. (2020). Understanding how and why effortful control moderates

children's vulnerability to inter parental conflict. **Development Psychology**, 56(5), 937-950.

73) Tottenham, N., Hare, T.,& Casey, B. (2011). Behavioral assessment of emotion discrimination, emotion regulation, and cognitive control in childhood, adolescence, and adulthood. **Frontiers in Psychology**, 2(39), 1-9.

74) Traverso, L.,& Usai, M. (2015). Improving executive function in childhood: Evaluation of a training intervention for 5 years-old children. **Journal of Child Psychiatry**, 53(2), 128-137.

75) Tuncdemir, A., Tugce, B., Michael, D.,& Ginger, M. (2022). Effects of philosophical ethics in early childhood on preschool children's social- emotional competence and theory of mind. **International Journal of Child Care and Education Policy**, 16(5), 1-19.

76) Valiente, C., Eisenberg, N., Fabes, R., Shepard, A.,& Cumberland. A. (2004). Prediction of children's empathy related responding from their effortful control and parent's expressivity. **Developmental Psychology**, 40(6), 911-926.

77) Zanolie, K.,& Crone, E. (2018). **Development of cognitive control across childhood and adolescence**. New York: Steven's Handbook.

Emotional Competence and its relationship to Cognitive Control in a Sample of Kindergarten Children

Asmaa Mohammed Mahmoud EL Behairy

Ph. D in Psychological Studies of Children

1- **Objectives:** The study aimed to reveal the relationship between emotional competence and cognitive control in a sample of kindergarten children, show the differences and comparison between males and females kindergarten children in both emotional competence and cognitive control. **Procedures:** The study sample consisted of (100) kindergarten children (50 males, 50 females), aged (5- 6 yrs. old). Tools were: Scale of cognitive control in kindergarten children (by the researcher), Scale of emotional competence in kindergarten children (by Asmaa El Behairy, 2022), Colored test of serial array (Standardization by Emad Hassan, 2020), Sale of the Socio- economic cultural level (by Mohammed Saafan& Duaa Khattab, 2016). **Results**: The results showed that there is a statistically significant correlation between the sample of the kindergarten children on the Emotional Competence and Cognitive Control measures, There are statistically significant differences between the mean scores of the study sample of kindergarten children "males and females" on the scales of Emotional Competence and Cognitive Control in the direction of the females.

2-

Key Words: Emotional Competence, Cognitive Control, Kindergarten Children